Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الجملة ؟ قلت : على ما مضى من قصة أحد من قوله : ﴿ولقد صدقكم الله وَعْدَه﴾[1] ، ويجوز أن تكون معطوفة على محذوف كأنّه قيل : أفعلتم كذا ، وقلتم حينئذ كذا ، «أنّى هذا» .

وقد استبعد أبو حيّان ما عليه الزمخشري[2] ، وجعل «لمّا» حرف جواب لوجوب ، وجملة الاستفهام معطوفة على ما قبلها ، ويرد على ما ذكره الزمخشري من أنّ العطف على ما مضى من قصة أحد من قوله : ﴿ولقد صدقكم الله وعدَه﴾ أنّ فيه بعداً وبعيدٌ أن يقع مثله في القرآن وهذا ما ذهب إليه ابن الملا حيث يقول[3] : «والتمثيل بالآية سهوٌ ظاهر ؛ لأن «لما» فيها هي الوجوديّة لا النافية ، كيف وإن مدخولها ماض ، وتلك كَلَمْ من جواز المضارع ، والقول بأن الاستفهام فيها للإنكار فهو في معنى النفي ؛ لأنه إنما يكون كذلك لو كان إبطالياً لكنّه توبيخيٌّ ، فلا نفي لفظاً ولا معنًى» .

فالمراد من التقرير الذي جعله الزمخشري أن معنى الهمزة

---

(١) سورة آل عمران من الآية (١٥٢) .

(٢) البحر المحيط ــ المجلد الثالث ص١٠٥ ــ ١٠٦ .

(٣) منتهى أمل الأريب من الكلام على مغني اللّبيب ــ مخطوط بمكتبة الصوتيات ١/١١ .